

ذكرى 13 نيسان ...

ما الذي يمنع العودة إلى الحرب الأهلية؟

■ حسن حردان

في ذكرى 13 نيسان، يؤكد اللبنانيون إصرارهم القوي على رفض العودة إلى الحرب الأهلية وويلاتها. وقد نجحوا في منع اندلاعها مجددا، رغم توافر الكثير من الشروط والعوامل التي تدفع باتجاه حصولها، والمتتمثلة باحتدام الصراع على خيارات لبنان الوطنية، والتي عبّر عنها بالانقسام الحاصل بين فريق سياسي وشعبي عريض تراه بصطف في محور المقاومة ضد العدو الصهيوني، ومشاريع الهيمنة والوصاية الغربية على لبنان، وبين فريق آخر اصطف في المحور المعادي للمقاومة والساعي إلى إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وإحياء مقولة قوة لبنان في ضعفه.

وكان واضحاَ أن انتصار المقاومة على العدو الصهيوني عام 2000 بتحرير معظم الأرض اللبنانية المحتلة وانتصارها على الحرب الصهيونية الأميركية. الغربية المدعومة عربياً ومن بعض القوى السياسية اللبنانية عام 2006، قد شكل العامل الأساس في إحباط مخطط إعادة لبنان إلى زمن قوته ضعفه، وقد تولد عن انتصار المقاومة تكريس مثلث الجيش والشعب والمقاومة، الذي شكّل القوة التي ساهمت في التحرير والانتصار على العدو، وفي الوقت نفسه، أخلت بميزان القوى الداخلي الذي حمى السلم الأهلي في الداخل وحال دون عودة الحرب الأهلية.. واستطرادا منع سقوط لبنان مجددا في فلك الوصاية الأميركية الغربية. وقد جاء تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة تمام سلام ليثبت هذه المعادلة، من خلال الإقرار بحق المواطنين اللبنانيين في مقاومة الاحتلال، والذي لم يكن ليحصل لولا نجاح محور المقاومة في ضد الحرب الإرهابية على سورية، التي استهدفت عبر محاولة إسقاط الدولة الوطنية السورية كسر جذع محور المقاومة وإعادة إنعاش زمن الاستعمار والوصاية الغربية على سورية ولبنان. وبالتالي العودة إلى الانقسام على المقاومة في لبنان.

ولا شك أن صمود سورية، وفشل أهداف الحرب الإرهابية، قد انعكس إيجابا على لبنان في تعزيز محور القوى الوطنية والمقاومة من ناحية، وأخل بالمعادلة الداخلية لصالح قوى المجتمع الرافضة لخيار عودة لبنان إلى الحق مجددا، في مستنقع الحرب الأهلية من ناحية ثانية.

من هنا شكّلت هذه التطورات الإيجابية الدافع الأساسي في توفير الغطاء الرسمي والشعبي للجيش اللبناني والقوى الأمنية لتنفيذ الخطة الأمنية في الشمال والبقاع، ورفع الغطاء عن المجموعات المسلحة والإرهابية، واستطرادا وضع حد لهيمنة وتسلط الجماعات المسلحة وعند النقطة الرابعة المدعو على مدى 4 سنوات ماضية وسعت لاشعال نار الفتنة، وكانت تحظى بدعم القوى المرتبطة بمحاور إقليمية ودولية ساعية لإسقاط خيار المقاومة وربط لبنان بالكامل بعجلة التبعية للحرب، وليكون جزءا من الاستراتيجية الأميركية العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية في المنطقة.

على أن هذه النجاحات لمثلث الجيش والشعب والمقاومة في حماية خيارات لبنان الوطنية، والحفاظ على سلمه الأهلي ومنع عودته إلى أتون الحرب الأهلية المدمرة، يستدعي ملاحقاتها بتغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية، تمحز منتمة لبنان وتجعله أكثر قدرة في مواجهة محاولات الانقلاب على خياراته الوطنية العربية المقاومة.

فازمنة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بلبنان، هي من نتاج سياسات النيوليبرالية التي اجتاحت العالم والمنطقة مع تفكك الاتحاد السوفياتي وعمينة الولايات المتحدة الأميركية على العالم في العقدين الماضيين، وقد أدت هذه السياسات إلى مفارقة الدين العام في لبنان ومزيد من الانحراف في اعتماد سياسات الاقتصاد الرئعي، على حساب الاقتصاد الإنتاجي (زراعة، صناعة، صناعة. سياحة) المنتج للقيمة المضافة، ما أغرق لبنان في دين بلغ اليوم عبئة 64 مليار دولار، وفي فولد زادت من عجز الموازنة، ومازاد الدين بله اعتماد قوانين ضرائبية، تعفى أكبر شركة عفاية (سوليدير) من دفعها، في حين جات ضريبة TVA لتزيد من التضخم ورفع اكلاف المعيشة، ولتحدث،استطرادا، انهيارا في القدرة الشرائية للأجر، من دون أن تقدم الدولة على تصحيحه بمستوى ما حصل من تراجع في قيمته الشرائية.

وقد أدى كل ذلك إلى زيادة نسبة البطالة وهجرة الخريجين إلى الخارج.

على أن هذه الأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية لا يمكن حلها بالمسكنات، وهي تحتاج إلى حلول جذرية، أقلها إعادة النظر بالسياسات الاقتصادية الريعية، بحيث يتم دعم قطاعات الإنتاج، وتقديم التحفيزات للاقطاع الزراعي للاتجاه نحو التصنيع، واعتماد قوانين ضريبية عادلة، تستند إلى الضريبة التصاعدية وموجهة للاستثمار في القطاعات المنتجة لزيادة معدلات النمو وفرص العمل واستطرادا تنشيط السياحة، إلى جانب الإسراع بإستخراج النفط والغاز لتعزيز التنمية والتخلص من عب الدين.

أما على صعيد الأزمة السياسية فقد بات من الملح إجراء اصلاح في بنية النظام السياسي الذي يقوم على احتكار السلطة اللبناني لاعادة انتاج نفوذ الطبقة السياسية من ضمان استمرار هيمنتها على السلطة، وهذا الاصلاح لا يمكن أن يتحقق إلا عبر وضع قناب انتخابي جديد يحقق صحة وعدالة التمثيل عبر اعتماد التمثيل النسبي الوحيد الذي يمكن عبر كسر قاعد احتكار التمثيل في البرلمان.

طيران العدو يخرق الأجواء اللبنانية

واصل طيران العدو الصهيوني خرقه للأجواء اللبنانية، حيث قامت طائرة استطلاع تابعة للعدو بالتحليق فوق بلدة علما الشعب، ونفذت طيرانا دائريا فوق مناطق الرز، الهرمل، بعلبك، جزين، النبطية ومرجعيون، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 15:20 من فوق بلدة رميش».

وأفاد مراسل موقع «النشرة» في بنت جبيل عن «سماع أصوات رشقات رشاشة في الجانب الإسرائيلي مقابل عبترون، وترافق ذلك مع تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي فوق بنت جبيل ومرجعيون».

أخبار متفرقة

3 أطفال من آل حمود ضحايا حريق حلبا

أدى حريق شب في أحد المنازل في خراج بلدة حلبا، إلى مقتل 3 أطفال من آل حمود يستكنون في غرفتين زراعتيين في منطقة شبه معزولة في خراج البلدة. وتوات سيارات الإسعاف نقل الضحايا إلى مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي، في وقت قام عناصر الدفاع المدني في مركز حلبا بإخماد الحريق الذي يعتقد أنه حصل نتيجة احتكاك بالبتار الكهربائي. وإطفال الذين سقطوا في الحريق هم: حسن جمال حمود (4 سنوات)، شقيقته نهاد (3 سنوات) وشقيقه مهدي (3 أشهر).

تدابير أمنية لمناسبة الأعياد

أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، في بيان أنه «بمناسبة احتفالات أحد الشعانين والجمعة العظيمة وعيد الفصح المعهود لدى الطوائف المسيحية، والتي ستقام ما بين 2014/4/13 و2014/4/21 ضمنا، بإشرار وحدات الجيش المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية، تنفيذ تدابير أمنية في محيط أماكن الاحتفالات ودور العبادة وأماكن التسوق، بما فيها إقامة حواجز وتسيير دوريات مؤلفة وواجلة وتركيز نقاط مراقبة، وذلك تسهيلا لانتقال المواطنين والحفاظ على أمنهم وسلامتهم، خلال ممارستهم لشعائهم الدينية».

«الإتهامية» تصادق على توقيف أبو حمزة

صادقت الهيئة الاتهامية في بيروت على قرار قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، والذي قضى بإصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق رجل الأعمال بهيج أبو حمزة في جرم إساءة الأمانة في إطار شكويين تقدم بهما نأدى القضاء الرياضي ضده في شأن ملكية عقار.

وكان وكيل أبو حمزه استأنف قرار القاضي عويدات لجهة توقيف موكله. وقررت الهيئة الاتهامية في بيروت إبقاء قيد التوقيف، وسيستمع القاضي عويدات إلى شاهدين في جلسة تعقد في 17 الجاري.

البناء

الخطة الأمنية في البقاع في يومها الرابع... الجيش يداهم ويوقف أخطر المطلوبين ويضبط 9 سيارات مسروقة



وحدة من الجيش أمام أحد المباني في حي الشراونة

البقاع - أحمد موسى

اليوم الرابع واصل الجيش والقوى الأمنية تنفيذ الخطة الأمنية في البقاع، حيث توسعت عمليات الدهم لمنازل المطلوبين لتشمل، بعد برينال وحرر تعلا، حي الشراونة وصولاً حتى دار الواسعة والعناصر والمدرعات على تلك المناطق الواقعة ضمن خريطة الخطة الأمنية وفق ما قاله ضابط أمني رفيع لـ«البناء»، الذي أشار إلى أنها «ستستكمل وفق خطة دقيقة لما اتفق عليه».
بترافق ذلك مع سلسلة من الحواجز الطرفية والمنتقلة على طول الطريق الدولية، لا سيما في محلة السفري وعند النقطة الرابعة التي تعطل على التدقيق في هويات المارة والتفتيش في السيارات.

ونفذ الجيش عمليات دهم خاطفة في مناطق: الجمالية، الكيال، الشراونة، والعسيرة، بالإضافة إلى منطقة الدار الواسعة، وبعض المنازل عند مدخل إبعات، وأوقف عددا من المطلوبين.

وضرب الجيش طوقا حول حي الشراونة وأقام حواجز ثابتة ونفذ المدامات للمطلوبين الذين تتواروا عن الحي منذ أكثر من عشرة أيام، وتم القاء القبض على المطلوب واحد المدعو علي الشعار السوري الاصل، واسمه الحقيقي علي العبدو، بينما كان نانما في أحد المنازل في بلدة مقنة.

«القموي» في الذكري الـ18 لمجزرة سحمر

ستظل المقاومة خيارنا الوحيد للتحرير ومواجهة العدوان والإرهاب

بمناسبة مرور 18 عاماً على مجزرة في بلدة سحمر التي ارتكبتها العدو الصهيوني في العام 1996، وذهب ضحيتها 9 شهاده وعدد من الجرحى، أصدرت منظمة البقاع العربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي بيانا أكدت فيه أنه «في 12 نيسان 1996، وفي سياق عدوان على لبنان أطلق عليه اسم «عملية عنقائيد المجزرة»، ارتكب العدو الصهيوني مجزرة وحشية في بلدة سحمر البقاعية بحق المدنيين رجلا ونساء وأطفال. ولا تزال تلك المجزرة المروعة حاضرة في ذاكرة أبناء تلك البلدة المقاومة وذاكرة اللبنانيين، خصوصاً أن ضحايا المجزرة جُلب من الأطفال الأبرياء.»

وأضاف البيان: «لقد استشهد في

مواقف في ذكرى 13 نيسان:

قباني وفضل الله وحسن والخازن يدعون إلى أخذ العبر... والوحدة لوأد الفتنة

في ذكرى 13 نيسان صدرت العديد من المواقف الداعية إلى أخذ الدروس والعبر منها، والمؤكدة على ضرورة الوحدة والاتفاق حول الدولة، لأن الفتنة، لأن الحروب لا تجلب الاالخسارة لكل الأطراف.

قباني

وفي هذا الإطار، دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اللبنانيين، إلى «أخذ العبرة من حروب الفتنة التي حصل اللبنانيون نتيجتها خلال خمسة عشر عاماً خرابا ودمارا وعشرات الآلاف من الضحايا والجرحى والمعوقين، انكفأها لبنان إلى الوراء أكثر من خمسين عاماً».

وقال قباني: «أن الحروب لا تجلب إلا الخسارة لكل الأطراف ، بينما الاتفاق والتفاهم والتعاون يعزز المحبة والتضامن والوحدة بين أبناء الشعب الواحد والوطن الواحد، ولبنان الذي يتكامل بتنوع طوائفه ومدامه يجب أن نحرص على تعزيز تكامله واستمراره ووحده».

فضل الله

بدوره، أكد العلامة السيد علي فضل الله أن «الحرب التي اندلعت في 13 نيسان عام 1975، والتي جرى استخدامها كوسيلة لحل الخلافات الداخلية وتحقيق الإصلاحات لتؤد إلى الإلإ المزيد من الشرح الطائفي والانقسام المذهبي والدمار الشامل للبشر والعمران والدولة ومن دون تحقيق أي شعاع من الشعارات الكبيرة التي رفعت لتحريرها، أو إجراء أي تعديل في الإدارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد لمصلحة الشعب والوطن».

وفي بيان بالمناسبة دعا اللبنانيين إلى أن «يأخذوا العبرة من هذه الحرب التي كانت بمثابة تدمير مجاني للوطن دفع ثمنه الشعب اللبناني لحساب مصالح خارجية»، محذرا من «مغبة الاندفاع في حملات الشحن الطائفي والمذهبي

القوى الأمنية، وإشترائه مع عصابتي الموقوفين عباس جعفر وعلي المصري في خطف لبنانيين وخليجين بقوة السلاح، والإفراج عنهم مقابل فدية مالية. والموقوف الشعار شارك في عصابة عباس جعفر في الإعتداء على دورية للجيش في 2009/4/13. والذي أدى إلى استشهاد أربعة عسكريين وإصابة ضابط بجروح بليغة».

وأضاف بيان الجيش: «كما أنه شارك في اعتداءين استهدفا دوريات لقوى لقوى الأمن الداخلي في بعلبك، حيث استشهد بنتيجتها عدد من العسكريين، كما أنه مطلوب بعشرات مذكرات التوقيف بجرم انتمائه إلى عصابة تروبيج مخدرات واطلاق نار من أسلحة خفيفة ومتوسطة وصادرة بحقه وثائق وخلصات عدة أحكام من النيابات العامة. وتستمر التحقيقات مع الموقوف بإشراف القضاء المختص للكشف عن مدى تورطه في جرائم أخرى».

وفي محلة مكسة – زحلة أوقفت قوة من الجيش المدعو (ش.ش) لإقدامه برقعة آخرين على قطع طريق مكسة والتعرض للمعابرين. كما أوقفت دورية من الجيش في منطقة عرسال السوري عبدلنبي رومية للاشتباه بانتمائه إلى جمعات إرهابية. وقد بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».



كليات للجيش أثناء دخولهإلى بعلبك

لوحته 156162/ ز بإسم حسن محمد نكد، مرهون لبئك لبنان والمهجر، عثر عليه في محلة عقبة المبيضة.

– جيب شيروكي لونه رمادي داكن رقم لوحتها 218062/ و بإسم بيارو ميشال عون، عثر عليه في محلة المبيضة.

– جيب غراند شيروكي لونه نبيذي من دون قيود، عثر عليه في وادي حميد.

– مازدا لونها رصاصي من دون قيود، عثر عليها داخل مخيم للنازحين في وادي المصيدة.

– بيك أب لونه رمادي من دون قيود، عثر عليه في محلة عقبة المبيضة».

إطلاق مختلف في سورية

وأفاد مراسل موقع «النشرة» في البقاع، أن «مخابرات الجيش تسلمت المواطن محمود سمير حلجل الذي كان مخفوقا من قبل مجموعات أصولية في الداخل السوري، حيث وصل مساء (أمس) إلى حاجز للجيش وتم تسليمه إلى ذويه في مدينة بعلبك».

الإفراج عن صالح

وفي طرابلس، أفرجت مخابرات الجيش عن المسؤول الاعلامي في الحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح، بعد أن أوقفته لفترة من الزمن على خلفية العقابلة التي أجراها مع جريدة الشرق الأوسط قبل أيام.

تكتل نواب بعلبك ـ الهرمل يُثمن تضحيات الجيش ويدعو إلى دعمه

رئيس الحكومة ووزير الزراعة لعرض الموضوع على أول جلسة للحكومة».

وطالب تكتل نواب بعلبك ـ الهرمل بـ«إقرار سلسلة الرتب والرواتب عبر تأمين التمويل بوقف الهدر وتحرير ممتلكات الدولة والابتعاد عن الضرائب التي تظل القفراء ودوي الدخل المحدود الذين يحتجون إلى ما يوفر لهم مقومات الحياة العزيزة».

واعتبر التكتل «أن التأخير المستمر في تعيين محافظي بعلبك ـ الهرمل وعكار يؤكد الاستهتار الموروث بهاتين المنطقتين المحرومتين بسبب عقليّة بعض المسؤولين الذين يصفون المناطق وأهلها على غير أساس الاخلاص والعهاد، لذلك يدعو التكتل إلى المسارعة في تعيينهما لأن للناس كرامات ينبغي احترامها».

وختم التكتل بيانه بالتأكيد على«انجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري بعيدا عن الإملاءات الأجنبية، ووجوب انتخاب رئيس يضع في أولوياته مقاومة الإرهاب الصهيوني التكفيري، وأولوية الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي اللازم لحفظ الحرية والسيادة والاستقلال».

تحدث عن إنجازات قوى الأمن في مكافحة المخدرات

بصبوص: ضبط أكبر عملية تهريب كبتاغون في المرفأ

الأمن الداخلي وضعت خطة لمكافحة المخدرات إنتاجاً وتصنيعاً وتجارة وترويجاً وتعباطياً،وقد بوشر بتنفيذها بتوجيهات منى شخصيا ومن قائد الشرطة القضائية، وأخيراً من وزير الداخلية نهاب الشنوق، الذي يعتبر من أولوياته مكافحة آفة المخدرات، التي تهدد المجتمع اللبناني».

ولفت إلى أن«الإنجازات مكافحة المخدرات أصبحت عالمية، فالعديد من الدول الأوروبية والعربية هئانتا على هذه الإنجازات، وختم «بالإضافة إلى العمليات الأمنية، لمكتب مكافحة المخدرات دور اجتماعي وأهلي في المجتمع المدني، حيث يتم تكليف ضباط المكتب لإلقاء محاضرات أمام طلاب المدارس والجامعات».

الأخرى التي تتعلق بالضابطين العدلية والإدارية، تمكنت قطعاتنا الإقليمية من شعبة معلومات ومفازن تبحر واستقامة، والفضائل والمخافز الإقليمية من اكتشاف مركبي أكثر من 95 في المئة من الجرائم الواقعة في لبنان، بالإضافة إلى اكتشاف جرائم حصلت خارج الأراضي اللبنانية، وأخرها الجريمة التي حصلت في أنبيدجان، وذهب ضحيتها مواطن لبناني، تم اكتشافها من قبل مفزة بعدا القضائية».

وتابع «جودي هنا اليوم لأمنئ قيادة الشرطة القضائية وضباطها وربطائها وأفرادها على الإنجازات المشرفة التي قامت بها».
وكشف أن «المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وضعت بتاريخ 2014/4/10، وأذ تناول «اهم إنجازات قوى الأمن ومكثب مكافحة المخدرات»، قال: «في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي تمر بها البلاد والمنطقة، أثبتت مؤسسة قوى الأمن الداخلي أنها على قدر المسؤوليات الكبيرة للمطابقة على عاقتها، وبالتالي نحن قمنا بتنفيذ المهام الموكلة لبنا بموجب القوانين والأنظمة بحرفية وجدارة واحتراف، وقدمنا على منبج الوطن عددا من الشهداء كآخرمهم الشهداء: أيوب وندش والبايع».

أضاف «ومن خلال عمليات حفظ الأمن والنظام المكثفين بها، ومكافحة الإرهاب وتنفيذ الخطة الأمنية في جميع المناطق اللبنانية، إلى جانب الجيش اللبناني وبالتعاون الوثيق والمستمتر معه، بالإضافة إلى مهماتها

نُتَن تكتل نواب بعلبك الهرمل عالياً التضحيات الجسام التي يقدمها منذ سنوات.

ودعا في بيان له إثر اجتماعه الدوري في مكتب الكتلة في بعلبك، بحث خلاله القضايا العامة السياسية والأمنية والاجتماعية،«جميع الفاعليات السياسية والاجتماعية والحزبية إلى دعم الجيش والقوى الأمنية والتنسيق معهم من أجل توفير الأمن والاستقرار على قاعدة التنصر والاحتكام إلى لغة العقل بين الأخوة في الدين والوطن في مواجهة المجرمين وكل المعتدين على المواطنين الأبرياء في قراهم ومقرقاتهم ومصاحبهم».
كما دعا التكتل «الدولة على كل مستوياتها إلى إيلاء الجدية في المسؤولية، لأن الخطر الاجتماعي بات يندثر بإزمات ومخاطر، مؤكدا ضرورة «الإسراع في التعويض على المزارعين الذين تضررت موساهمهم الزراعية نتيجة الصعق التي أتلف معظم الموسام في بعض المناطق»، والعمل لـ «إنشاء صندوق خاص بالمزارعين لمواجهة الكوارث الزراعية، كما دعا فخامة رئيس الجمهورية ودولة

عقد المدير العام لقوى الأمن

الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص ظهر أمس الأول، في تكئة الشهيد يوسف حبشيش – الحمراء، مؤتمرا صحفيا، حضره قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، رئيس قسم المباحث الجنائية العامة العميد الركن فادي الخازن، رئيس مكتب مكافحة المخدرات الركني العقيد غسان شمس الدين، رئيس شعبة العلاقات العامة المقدم جوزف مسلم، وعدد من ضباط مكتب مكافحة المخدرات.

وتحدث بصبوص عن «ضبط أكبر عملية تهريب للحبوب المخدرة «كبتاغون» في لبنان، كانت مخبأة داخل ثلاثة مستودعات لحبوب الذرة في مرفأ بيروت، وهي مُعدة وجاهزة للتصدير إلى إحدى دول الخليج، وُضبطت بتاريخ 2014/4/10».
وأذ تناول «اهم إنجازات قوى الأمن ومكثب مكافحة المخدرات»، قال: «في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي تمر بها البلاد والمنطقة، أثبتت مؤسسة قوى الأمن الداخلي أنها على قدر المسؤوليات الكبيرة للمطابقة على عاقتها، وبالتالي نحن قمنا بتنفيذ المهام الموكلة لبنا بموجب القوانين والأنظمة بحرفية وجدارة واحتراف، وقدمنا على منبج الوطن عددا من الشهداء كآخرمهم الشهداء: أيوب وندش والبايع».

أضاف «ومن خلال عمليات حفظ الأمن والنظام المكثفين بها، ومكافحة الإرهاب وتنفيذ الخطة الأمنية في جميع المناطق اللبنانية، إلى جانب الجيش اللبناني وبالتعاون الوثيق والمستمتر معه، بالإضافة إلى مهماتها